

الهدايا المتبادلة بين المصريين والبابليين في ضوء رسائل العمارنة

أحمد زيدان الحديدي (**)

ياسين رمضان حسن (*)

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٢/٨/٢٥

تاريخ التقديم: ٢٠٢٢/٧/٢٥

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٤/١/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٨/٢٨

الملخص:

بحدود العام ١١٩٥ ق.م دخل الكشيون بلاد بابل فأسسوا مملكتهم القوية التي استمرت بالحكم حتى العام ١١٥٧ ق.م تقريباً فارتبطت بابل بعلاقات خارجية مع ممالك العالم القديم ومنها مصر، ولتوثيق تلك العلاقات سياسياً ودبلوماسياً تبادل الملوك الكشيون هدايا السلام المتنوعة، والمشملة على المعادن والأخشاب والأحجار مع مصر سيدة بلدان الشرق الأدنى القديم في مناسبات معينة مثل عقد مصاهرة سياسية أو حلف عسكري فرداً فراعنة مصر على هدايا بابل كما أشارت رسائل العمارنة المتبادلة بين بابل ومصر.

الكلمات المفتاحية: رسائل العمارنة، بابل، مصر، هدايا، كاداشمان - انليل (الاول).

(*) طالب دراسات عليا/ ماجستير/ قسم الحضارة/ كلية الآثار/ جامعة الموصل

E-Mail: Yassenramadhan3428@gmail.com

(**) أستاذ دكتور/ قسم الحضارة/ كلية الآثار/ جامعة الموصل

E-Mail: ahmed_zeaden@uomosul.edu.iq

ORCID: 0000-0001-7373-568X

Gifts Exchanged Between the Egyptians and the Babylonians in the Light of the Amarna Letters

Yassin Ramadan Hassan^(*)

Ahmed Zidan Al-Hadidi^(**)

Received Date: 25/7/2022

Reviewed Date: 25/8/2022

Accepted Date: 28/8/2022

Available Online: 1/1/2024

Abstract:

In the year 1195 BC, the Kassites entered the country of Babylon and established their powerful kingdom that lasted until approximately the year 1157 BC. Babylon was associated with foreign relations with the kingdoms of the ancient world, including Egypt, to strengthen its political and diplomatic relations with the pharaohs of Egypt, the masters of the Near East, and the exchange of gifts was one of the most prominent means used for this. The Kassite kings sent gifts of peace, including minerals, wood, stones, and others, on certain occasions, such as political marriages or making alliances. The pharaohs of Egypt received gifts from Babylon, as indicated by the Amarna letters.

keywords: Amarna letters, Babylon, Egypt, gifts, Kadashman- Enlil (I).

(*) Master Student/Department of Civilization/College of Archeology/University of Mosul

(**) Department of Civilization/College of Archeology/University of Mosul

المقدمة:

مما لا شك فيه أن الهدايا تؤثر تأثيراً إيجابياً في النفس البشرية على الصعيد الشخصي أو على الصعيد السياسي والدبلوماسي فاستخدمت الهدية بوصفها وسيلة من وسائل تنظيم العلاقات الدولية بين ممالك العالم منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر، ولبيان أثر الهدايا في العلاقات البابلية المصرية سياسياً ودبلوماسياً إبان القرن الرابع عشر قبل الميلاد اختارنا هذا الموضوع للدراسة معتمدين على نصوص رسائل العمارنة المنشورة في الكتاب الموسوم بـ: **The Amarn Letters, (London, 1992)** للباحث **Moran, W.L** والمشار إليه في البحث بالمختصر **AL** فضلاً عن مجموعة من المصادر الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث.

- تعريف الهدية لغةً واصطلاحاً:

وردت كلمة هدية في المعاجم اللغوية القديمة ففي اللغة السومرية جاءت بصيغة NI-BA^(١) ويقابلها في اللغة الأكادية مفردة qistu^(٢)، أما في اللغة العربية فكلمة هدية مشتقة من الفعل هَدِيَ بفتح حرف الهاء وكسر حرف الدال ولها معنيان الأول الإرشاد كقولهم هديته الطريق هدايةً ويقال: فلان هَدَى أمره (أي طريقه أو جهته)^(٣) والثاني: الهدية ما اتحفت به، يُقال: أهديتُ له وإليه^(٤) وهي ما يقدم لشخصٍ من الأشياء إكراماً له، وحباً فيه، أو لمناسبة سارة عنده.^(٥)

كما ذكر الله عز وجل كلمة هدية في آيات من القران الكريم فقال سبحانه وتعالى ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٦) وجاء في تفسير الآية الكريمة ان بلقيس ملكة اليمن اهدت نبي الله سليمان عليه السلام هدية فرد عليها قائلاً كما حكى الله في كتابه: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾^(٧). كما ورد ذكر الهدايا في الحديث النبوي الشريف فعن عطاء الخرساني ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال: « تَصَافَحُوا، يَذْهَبِ الْغُلُّ، وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ الشُّحْنَاءُ»،

أما الهدية اصطلاحاً فهي شئ يُعطى للموَدَّة، يُراد بها إكرام المهدي، لاغير.^(٨)

وقد اقتضت مادة البحث أن تقسم إلى أربعة محاور هي:

- أولاً: تبادل الهدايا بين البلاط البابلي والبلاط المصري

تعد الهدايا من أبرز الوسائل لتوثيق العلاقات سياسياً ودبلوماسياً بين ممالك العالم منذ أقدم العصور فكان الملوك الكشيون يسعون إلى تقوية علاقات بلادهم مع مصر لذا ارسلوا الهدايا الى فراعنتها فتوارث الأبناء هذه السياسة عن الأباء كما أكد الملك كاداشمان - انليل (الاول) (١٣٧٤-١٣٦٠ ق.م)^(٩) في احدى رسائله المرسله الى الفرعون امنحوتب (الثالث) (١٤٠٥-

١٣٦٧ ق.م)^(١٠) قائلاً:- ((...ترسل أيضًا الى والدي هنا هدية جميلة ك سلام))^(١١)، اما الملك بورنا- بورياش (الثاني)(١٣٥٩-١٣٣٣ ق.م)^(١٢) فقد بلغ الفرعون امنحوتب (الرابع)(١٣٦٧-١٣٥٠ ق.م)^(١٣) الاتي:- ((منذ عهد اسلافي واسلافكم ...هم أرسلوا هدايا جميلة لبعضهم البعض...)).^(١٤)

وكلما كانت الهدايا المرسله غالية وثمانية فإنها تدلّ على قوة ومكانة المملكة المرسل إليها وكانت تسلم الهدايا في إحتفال لإظهار عظمة المضيف وهو يستلم هدايا ضيوفه.

- ثالثاً: العوامل المؤثرة في تبادل الهدايا

ان تدهور العلاقات السياسية بين البلدين يؤثر سلباً في تبادل الهدايا كما اخبر الفرعون امنحوتب (الثالث) نظيره الملك كاداشمان- انليل (الأول) قائلاً:- ((...قلت بنفسى، "سواء أعطيتهم شيئاً أو لم أعطيهم، فسوف يتكلمون بالأكاذيب (اي: رسل بابل) أيضاً"، لذا فقد اتخذت قراري بشأنها؛ أنا لم أعطيهم المزيد))^(١٥) لذا وصف الأخير بخل الأول برسالتين قال في الأولى:- ((...لقد أرسلت لي هدية سلام في ٦ سنوات فقط ٣٠ مينا^(١٦) من الذهب. هديتك لي لاترقى إلى ما قدمته لك كل عام))^(١٧) وقال في الرسالة الثانية:- ((أرسلت لي هدية واحدة من الزيت النقي. هل تسخر مني)).^(١٨)

كما وجه الملك بورنا- بورياش (الثاني) انتقاده لفرعون امنحوتب (الرابع) على هداياه البخيلة مقارنةً مع هدايا أسلافه السخية:- (([بعدهما] أرسل أبوك (اي: امنحوتب الثالث) [هنا] إلى كوريكاليزو^(١٩) الكثير من الذهب، فما الذي كان أكثر سخاء من [هذه الهدية] إلى كوريكاليزو...))^(٢٠) وفي موضع آخر خاطب بورنا- بورياش (الثاني) نظيره امنحوتب (الرابع) قائلاً:- ((...أن رسلك (اي: رسل مصر) يأتون إلي (اي: الى بلاد بابل) ثلاث مرات ولم ترسل لي هدية سلام جميلة واحدة))^(٢١) لذا عامله بالمثل قائلاً:- ((ولا أنا من جهتي أرسل لك هدية ترحيب جميلة)).^(٢٢)

وقد تؤثر الظروف الطبيعية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وشحة المياه فضلاً عن العامل الجغرافي في تبادل الهدايا كما اوضح الملك بورنا- بورياش (الثاني) في رسالتين مرسلتين الى الفرعون امنحوتب (الرابع) قال في الأولى:- ((... حالما يتحسن الطقس، سأرسل العديد من هدايا السلام الجميلة إلى أخي مع رسولي القادم اليكم، علاوة على ذلك، كل ما يريده أخي دعه يكتب لي فقط حتى يتم نقله من البيت))^(٢٣) وفي الثانية قال:- ((... أن مكانك ليس قريب حتى يسمع عنك أخوك ويرسل لك التحيات (هدايا) فالبلد بعيد لأخبار أخيك حتى يرسل لك تحياته على الفور؟)).^(٢٤)

مما تقدم يتضح أن هناك عاملين اثرا على تبادل الهدايا بين بابل ومصر الاول مايتعلق بالمناخ السياسي السائد آنذاك اما العامل الثاني فانه مرتبط بالمظاهر الطبيعية كالطقس وحرارة الشمس فضلاً عن بعد المسافات بين البلدين إلا أن الجانبين البابلي والمصري تغلبا على هذه العوامل واستأنفا تبادل الهدايا كما ورد في نصوص رسائل العمارنة فتهادى الملك البابلي بورنا- بورياش (الثاني) مع الفرعون امنحوتب (الرابع)^(٢٥) فقال:- ((انا ارسلت لك كهديّة سلام...))^(٢٦) كما أرسل الأخير هداياه إلى الأول والمشمتملة على الحلي المطعمة الأحجار الكريمة والمعادن كالذهب والفضة فضلاً عن الاثاث الملكي.^(٢٧)

كما سعى الملك بورنا- بورياش (الثاني) للحصول على الذهب المصري فخاطب الفرعون امنحوتب (الرابع) قائلاً:- ((أخي الآن أرسل لي ... من الذهب كهديّة سلام لي الآن، الذهب متوفر بكثرة، أرسل لي قدر ما (أرسله) أسلافك، لكن إذا كان نادراً، أرسل لي نصف ما (أرسله) أسلافك...))^(٢٨) وقال بورنا- بورياش (الثاني) ايضاً:- ((... ارسل لي [الكثير من الذهب] لكي [انا أرسل أيضاً] اليك هدية سلام كبيرة))^(٢٩) على ان تصل شحنات الذهب الى بلاد بابل في وقتها المحدد كما قال الملك بورنا- بورياش (الثاني) للفرعون امنحوتب (الرابع):- ((...دعهم يحضروا الي [الكثير من الذهب]! في نهاية [هذه] السنة انا ارغب ان اكمل عملي بسرعة...)).^(٣٠)

من النص يتضح استخدام الذهب في المشاريع العمرانية التي يجب أن تتجز بوقت محدد وأي تأخير سيعطل العمل في بابل^(٣١) لذا اعطيت اميرات بابليات كزوجات لفرعنة مصر لتأمين الذهب والفضة كما ورد في رسالة الفرعون امنحوتب (الثالث) إلى الملك كاداشمان- انليل (الاول):- ((أولئك الذين يأتون إلي، هل يذهب أحدهما [من دون] أخذ الفضة والذهب والزيت والملابس))^(٣٢) وقد استغلت مصر حاجة بابل لذهبها فارسلت لها شحنات من الذهب المغشوش كما اكدت مراسلات العمارنة فنقرأ انتقاد الملك كاداشمان- انليل (الاول) لذهب الفرعون امنحوتب (الثالث) قائلاً:- ((... أرسلت لي هدية سلام من الذهب... الذي يشبه الفضة. ذاك الذهب ذاب بحضور رسولك (كاسي)^(٣٣) وكان شاهدا على ذلك...)).^(٣٤)

ولدينا رسالتان ارسلهما الملك بورنا- بورياش(الثاني) الى الفرعون امنحوتب (الرابع) ورد في الاولى:- ((لا ينبغي أن تولي نائبا عنك يا أخي مسؤولية تجهيز الهدية، يجب عليك يا أخي إجراء ذلك التدقيق بشكل شخصي، ثم تقوم يا أخي بختمه وإرساله إلي بالتأكيد لم تتحقق يا أخي من الذهب الذي أرسلته إلي سابقاً. كانت هديتك السابقة مختومة على أنها ٤٠ مينا من الذهب وعندما ذوبناها تبين انها واقسم لك على ذلك ١٠))^(٣٥)، اما في الرسالة الثانية قال:- ((.. أما بالنسبة لمرسلك الذي أرسلته إلي، فلم تكن ٢٠ مينا من الذهب التي أحضرت

إلى هنا كلها. عندما وضعوها في الفرن، لم تظهر سوى ٥ مينا من الذهب. [الباقى] ظهر بالتبريد كأنها رماد. هل [تم فحص الذهب]؟ [....] [اصدقاء مع [بعضهم البعض] [....]].^(٣٦)
 من نص الرسالتين يتضح أن شحنات الذهب المصري التي وصلت الى ملك بابل بورنا- بورياش (الثاني) من الفرعون امنحوتب (الرابع) عندما صهرت بالنار لم يتبقى منها سوى ربع الكمية.

- ثالثاً: مناسبات تقديم الهدايا

تبادل الملوك الكشيون الهدايا مع الفراعنة المصريون لتقوية اواصر الصداقة بينهم في مناسبات منها:-

أ- عقد المصاهرات السياسية^(٣٧) فبعد عقد القران يتبادل أهل العروسين الهدايا تعبيراً عن حسن النوايا وتوثيقاً لرابطتي الدم والنسب فأهدى الملك كاداشمان- انليل (الأول) الخيول والأخشاب والحلي الذهبية والمجوهرات المصنوعة من حجر اللازورد بوصفها هدية سلام الى أخته ابنة الملك كوريكاليزو (الاول) زوجة الفرعون امنحوتب (الثالث) الاولى^(٣٨) مع ابنته الزوجة الثانية^(٣٩) فقال:- ((...[انا ارسلت كهديا سلام] مني لـ أختي، [....] زوجتك.))^(٤٠) كما أرسل أيضاً هدايا إلى زوج ابنته اشتملت على:- ((...خمس خيول جميلة [....] و ٢٠ صندوقا خشبيا [....]...[....] انا ارسلت] اليك كهديا سلام)).^(٤١)

اما الملك بورنا- بورياش (الثاني) فقد أهدى الأميرة ماياتي^(٤٢) ابنة الفرعون امنحوتب (الرابع) زوج ابنته الاميرة كيدن-ادد^(٤٣) كما قال في النص:- ((...بخصوص ابنتك ماياتي فبعد ان سمعت (بشانها)، انا ارسل لها هدية سلام عقداً من حجر اللازورد عددها ١٠٤٨ حجرة...)).^(٤٤)

ب- إدامة الاحلاف السياسية وتجديدها كما يقول الملك كاداشمان- انليل (الأول) للفرعون امنحوتب (الثالث):- ((ترسل أيضاً إلى والدي هنا هدية جميلة ك سلام.))^(٤٥) اما الملك بورنا- بورياش (الثاني) فيقول لنظيره الفرعون امنحوتب (الرابع):- ((...منذ عهد أسلافي وأسلافكم أعلنت صداقة متبادلة، هم ارسل هدايا سلام جميلة لبعضهم البعض، ولم يرفضوا أي طلب لأي شيء جميل. اخي الان أرسل لي ... الذهب كهديا سلام لي الآن)).^(٤٦)

ت-تنفيذ المشاريع العمرية في بلاد بابل فيقول الملك بورنا- بورياش (الثاني) للفرعون امنحوتب (الرابع) الاتي:- ((... عملي في المعبد واسع النطاق، وأنا مشغول جداً بتنفيذه. أرسل لي الكثير من الذهب. وأنت من جهتك، كل ما تريده من بلدي، اكتب لي حتى يؤخذ إليك)).^(٤٧)

رابعاً: أنواع الهدايا

أشارت مضامين مراسلات العمارنة الى أنواع الهدايا وكمياتها^(٤٨) التي تبادلها الامنحوتبين (الثالث والرابع) مع كاداشمان - انليل (الأول) وخليفته على العرش البابلي بورنا - بورياش (الثاني) على النحو الآتي:

أ- المعادن والاحجار الكريمة كما قال الملك كاداشمان - انليل (الأول) للفرعون امنحوتب (الثالث):- ((... من الذهب ١٢٠ شيقلاً^(٤٩) [... انا ارسلت] اليك كهدية^(٥٠) سلام. ٦٠ شيقلاً من اللازورد انا ارسلت كهدايا سلام مني لـ اختي^(٥١)، [... زوجتك])^(٥٢) كما قال الملك بورنا - بورياش (الثاني) للفرعون امنحوتب (الرابع):- ((انا [ارسل] اليك ١٠ قطع من اللازورد الاصلي هدية ك سلام... ارسل لي [الكثير من الذهب] لكي [انا أرسل أيضاً] اليك هدية سلام كبيرة)).^(٥٣)

ب- الحيوانات والأخشاب اذ يقول الملك كاداشمان - انليل (الأول) للفرعون امنحوتب (الثالث):- ((.. [أرسل لي] أي حيوانات نطلبها منك))^(٥٤) وفي نص اخر قال ايضاً:- (([...]. ١٠ عربات خشبية [و ١٠ أزواج من الخيول] أنا أرسلت إليك هدية سلام))^(٥٥)، اما الملك بورنا - بورياش (الثاني) فيقول للفرعون امنحوتب (الرابع):- ((... انا ارسل لك هديتك... من اللازورد الاصلي و ٥ أزواج من الخيول لـ ٥ عربات خشبية)).^(٥٦)

ت- الاثاث الملكي يقول الفرعون امنحوتب (الثالث) للملك كاداشمان - انليل (الاول):- ((... انا أرسل اليك بعض المفروشات لبيتك. في الواقع سأجهز كل شيء ممكن قبل وصول رسولك الذي سيحضر ابنتك. عندما يعود رسولك، أنا سأرسلهم (اليك). أرسل إليك، بيد شوتي، هدية سلام من الأشياء للبيت الجديد...)).^(٥٧)

رابعاً: الملابس الملونه كما قالت الأميرة كيدن - أدد ابنة بورنا - بورياش (الثاني) في رسالتها لوالدها:- ((...رسولي يجلب (لك) ملابس ملونة...)).^(٥٨)

الخاتمة

- تبادل الملوك الكشيين الهدايا مع فراعنة مصر، وقد اشتملت على المعادن والأخشاب والأحجار التي نظمت العلاقات الدبلوماسية بينهما.
- اهدى المصريون الذهب؛ نظراً لوفرتة في بلادهم اما بلاد بابل كانت تهدي الأحجار الكريمة، ولاسيما اللازود فضلاً عن الأخشاب.
- سعى ملوك بابل الى تأمين حاجتهم من الذهب المصري، لتشييد المشاريع العمرانية لذا فقد حددوا استلامه في فصل الصيف حصراً وإذا تاخرت الشحنة عن موعدها ستعذر بابل عن الاستلام لانتفاء الحاجة.
- تعد تبادل الهدايا من أهم مضامين رسائل العمارنة المتبادلة بين بابل ومصر فقد ورد ذكر الهدايا وانواعها في اثنتي عشرة رسالة من اصل اربعة عشرة رسالة.
- تقع على عاتق الرسل ايصال الهدايا ويكون التسليم بحضور الرسول المكلف ليكون شاهداً على الاستلام.
- وجهت بابل انتقادات لهدايا مصر فاتهمت فراعنتها بالبخل فضلاً عن رداءة ذهبهم المغشوش.
- حددت رسائل العمارنة مناسبات الهدايا لعقد المصاهرة السياسية أو لتجديد الأحلاف أو لتشييد المباني فضلاً عن الاغراض التجارية.
- لم تقتصر الهدايا بَيْن الملوك الكشيين والفراعنة المصريين أنفسهم؛ إذ نقرأ في وثائق العمارنة عن حلي ومجوهرات مصنوعة من اللازود ارسلتها بابل كهدايا سلام الى اميرات مصريات سواء زوجات الفراعنة او بناتهم.

الجدول - ١ -

يبين مصاهرات الفراعنة المصريين من اميرات ميتانيات وبابليات

الجدول نقلاً عن الحديدي، احمد زيدان، بحث مقبول للنشر في مجلة سومر.

ت	اسم الزوج	اسم الزوجة	اسم والد الزوجة
١	الفرعون المصري تحتموس (الرابع)	موت - امويا	الملك الميتاني ارتاتاما
٢	الفرعون المصري امنحوتب (الثالث)	كيلو - خيبا تادو - خيبا لم يذكر الاسم لم يذكر الاسم	الملك الميتاني تشرتتا الملك الميتاني توشيراتتا الملك البابلي كوريكاليزو (الاول) الملك البابلي كاداشمان - انليل (الاول)
٣	الفرعون المصري امنحوتب (الرابع)	تادو - خيبا كين - اد	ابنة الملك الميتاني توشيراتتا ابنة الملك البابلي بوررا - بورياش (الثاني)

الجدول - ٢ -

يبين الهدايا المتبادلة بين مصر وبابل بحسب ماورد في رسائل العمارنة

ت	رقم الرسالة	هدايا مصر	هدايا بابل
١	الأولى	أرسل امنحوتب الثالث كمية من الزيت النقي الى كاداشمان - انليل (الاول)	بابل لم ترسل هدايا الى مصر
٢	الثانية	مصر لم ترسل هدايا الى بابل	أرسل كاداشمان - انليل (الاول) خيول وصناديق خشبية وذهب وحجر اللازورد إلى امنحوتب (الثالث)
٣	الثالثة	أرسل امنحوتب (الثالث) الذهب الذي يشبه الفضة الى كاداشمان - انليل (الاول)	ارسل كاداشمان - انليل (الاول) عربات خشبية وخيول إلى امنحوتب (الثالث)

ت	رقم الرسالة	هدايا مصر	هدايا بابل
٤	الخامسة	أرسل امنحوتب (الثالث) الاثاث الملكي المكون من اسرة وكراسي مصنوعة من خشب الابنوس ومطعمة بالعاج والذهب فضلاً عن كميات من الذهب والفضة إلى كاداشمان- انليل (الاول)	بابل لم ترسل هدايا إلى مصر
٥	السابعة	أرسل امنحوتب (الرابع) الذهب إلى بورنا- بورياش (الثاني)	أرسل بورنا- بورياش (الثاني) كميات من حجر اللازورد مع الخيول الى امنحوتب (الرابع)
٦	الثامنة	مصر لم ترسل هدايا إلى بابل	أرسل بورنا- بورياش (الثاني) كميات من حجر اللازورد الى امنحوتب (الرابع)
٧	التاسعة	مصر لم ترسل هدايا إلى بابل	أرسل بورنا- بورياش (الثاني) كميات من حجر اللازورد مع الخيول والعربات المصنوعة من الخشب إلى امنحوتب (الرابع)
٨	العاشرة	أرسل امنحوتب (الرابع) الذهب إلى بورنا- بورياش (الثاني)	أرسل بورنا- بورياش (الثاني) كميات من حجر اللازورد فضلاً عن الحلي إلى امنحوتب (الرابع) وابنته
٩	الحادية عشر	مصر لم ترسل هدايا إلى بابل	أرسل بورنا- بورياش (الثاني) كميات من حجر اللازورد مع الحلي إلى امنحوتب (الرابع) وابنته
١٠	الثانية عشر	أرسلت اميرة بابلية الملابس الملونة إلى والدها بوررا- بورياش (الثاني)	بابل لم ترسل هدايا إلى مصر
١١	الثالثة عشر	مقدمة الرسالة تالفة لم يحدد مرسل الهدية	مقدمة الرسالة تالفة لم يحدد مستلم الهدية
١٢	الرابعة عشر	أرسل امنحوتب (الرابع) هدايا متنوعة إلى بورنا- بورياش (الثاني)	بابل لم ترسل هدايا إلى مصر

الهوامش

(١) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم إسماعيل، (بغداد، ٢٠٠٤)، ص ٤٣.

(2) Chicago, The Assgrain Dictionary (CAD), 9, p.275: b.

(٣) ابن زكريا، ابو الحسين احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٦، (مصر، ١٩٧٢)، ص ٤٢.

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط ٣، ج ١٥، (بيروت، ١٩٩٤) ص ٣٥٧.

(٥) عمر، احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، ج ٣، ص ٢٣٣٨.

(٦) الاية ٣٥ من سورة النمل.

(٧) الاية ٣٦ من سورة النمل.

(٨) التهانوي، محمد بن علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط ١، ج ٢، (بيروت، ١٩٩٦)، ص ١٧٤٩.

(٩) بعد وفاة كوريكاليزو (الاول) ورث العرش البابلي ابنه وولي عهده الملك كاداشمان- انليل (الاول) فحكم المملكة البابلية قرابة اربعة عشر عاماً ارخت ما بين (١٣٧٤ - ١٣٦٠ ق.م) فوسع حدودها وخاطب البلاط المصري باعتباره ملكاً لبلاد بابل (كوردونياش) ويأتي تسلسله الثامن عشر بين الملوك الكشيين الذين تعاقبوا على عرش بابل والبالغ عددهم ستة وثلاثون ملكاً. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاحمد، سامي سعيد، فترة العصر الكاشي، بحث منشور في مجلة سومر، العدد ٣٩، ١٩٨٣ ص ١٣٨.

(١٠) بعد وفاة تحتموس (الثالث) ورث العرش المصري ابنه وولي عهده الفرعون امنحوتب (الثالث) فحكم مصر قرابة أربعة عقود من الزمان ارخت ما بين (١٤٠٥ - ١٣٦٧ ق.م) ويأتي تسلسله التاسع بين فراعنة مصر الذين تعاقبوا على العرش إبان عصر الاسرة الثامنة عشرة. لمزيد من التفاصيل ينظر: أمين، سليم أحمد، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر العراق إيران، (بيروت، ١٩٩٨)، ص ١٥٥.

(11) Morgan, W, L, The Amarna Letters, (London,1992).

(١٢) بعد وفاة كاداشمان- انليل (الاول) ورث العرش البابلي ابنه وولي عهده الملك بورنا- بورياش (الثاني) فحكم المملكة البابلية في حدود عقدين ونصف من الزمان ارخت ما بين (١٣٥٩ - ١٣٣٣ ق.م) فوسع خارطة مملكته سياسياً وعسكرياً وراسل فراعنة مصر بوصفه ملكاً لـ كوردونياش بابل كما صاهر بلاد اشور. لمزيد من التفاصيل ينظر: الحديدي، احمد زيدان، مراسلات الملك اشور اوبالط (الاول) (١٣٦٥ - ١٣٣٠ ق.م) مع البلاط المصري، بحث منشور في مجلة في مجلة البحوث والدراسات الاثرية تصدر عن جامعة المنيا مركز البحوث والدراسات الاثرية العدد الثاني مارس ٢٠١٨، ص ١-١٩.

(١٣) ورث الفرعون امنحوتب (الرابع) اخناتون العرش المصري عن والده امنحوتب (الثالث) فحكم مصر قرابة سبعة عشر عاماً ارخت ما بين (١٣٦٧ - ١٣٥٠ ق.م) ويأتي تسلسله العاشر بين فراعنة مصر الذين تعاقبوا على العرش إبان عصر الاسرة الثامنة عشرة تبنى عبادة الاله امون في العام السادس من حكمه فترك مدينة طيبة عاصمة ابيه، وبنى له مدينة جديدة على ضفة نهر النيل اطلق عليها سماها اخت تون معناها افق تون وتعرف بقاياها اليوم باسم تل العمارنة لمزيد من التفاصيل ينظر: مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، ج ٥، (الاسكندرية، ١٩٩٧)، ص ٤٥.

(14) AL, No: 9, 6-18, P.18 .

(15) AL, No:1, 77- 88, P.2.

(١٦) الدميئا وحدة وزن تساوي ١ الى ٦٠ من الؤزنة أو ما يعادل ٤٨٠ غم عن ذلك ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورية وغير المنشورة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل ٢٠٠١، ص ٣٠.

(17) AL, No:3, 13- 22, P.7.

(18) AL, No: 1, 88-99, P.3 .

(١٩) هنا قصد بورنا- بورياش (الثاني) في عبارته:- (([بعدها] أرسل أبوك [هنا] الى كوريكاليزو...)) هدايا الفرعون امنحوتب (الثالث) والد الفرعون امنحوتب (الرابع) المرسله الى جدي الملك كوريكاليزو (الاول) في بلاد بابل .

(20) AL, No: 11, 19-23, P.22 .

(21) AL, No: 10, 8-24, P.19 .

(22) AL, No: 10, 8-24, P.19 .

(23) AL, No:7 49- 62, P. 13- 14.

(24) AL, No: 7, 14-25, P.13 .

(٢٥) للاطلاع على هدايا الملك البابلي بورنا- بورياش (الثاني) المرسله الى الفرعون المصري امنحوتب (الرابع) ينظر:

AL, No: 13, P. 24- 27.

(26) AL, No: 10, 43- 49, P. 19.

(٢٧) للاطلاع على أنواع هدايا المصريين المرسله إلى البلاط البابلي وكمياتها ينظر:

AL, No: 14, P. 27- 37.

(28) AL, No: 9, 6-18, P.18 .

(29) AL, No:11 rev 24- 34 , P. 22.

(30) AL, No:11 rev 24- 34 , P. 22.

(31) AL, No:4, 23- 35, P. 9.

(32) AL, No: 1, 77-88, P.2 .

(٣٣) كاسي رسول مصري لم يرد ذكره في رسالة اخرى.

(34) AL, No:3, 13- 22, P.7.

(35) AL, No:7 63- 72, P. 14.

(36) AL, No:10 8- 24 , P.19.

(٣٧) للاطلاع على المصاهرات السياسية لفرعنة مصر في رسائل العمارنة ينظر الجدول -١- في نهاية البحث.

(٣٨) أشارت الرسالة -١- الى تفاصيل زواج الفرعون امنحوتب (الثالث) من ابنة الملك كوريكاليزو (الاول) فعندما اعتلى كاداشمان- انليل (الاول) العرش ارسل امنحوتب (الثالث) يطلب مصاهرة البلاط البابلي وقد توترت العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين إلا أن الأوضاع تحسنت فوافق الاب كاداشمان- انليل (الاول) على زواج ابنته من امنحوتب (الثالث) ولمزيد من التفاصيل يراجع

AL, No: 1, p. 1-5.

(٣٩) الحديدي، احمد زيدان، المصاهرات السياسية في رسائل العمارنة، بحث مقبول للنشر في مجلة سومر .

(40) AL, No: 2 rve, 1- 9, P. 6.

(41) AL, No:2,rev 6- 9, P.6.

(٤٢) كما ورد ذكر الأميرة المصرية ماياتي في احدى رسائل ملك صور ابي- ميلكو ابرز الممالك الفينيقية التي تقع على ساحل البحر المتوسط عندما طلب المساعدة من والدها الفرعون امنحوتب (الرابع) لحل المشاكل

الاقتصادية التي تعاني منها مملكته فهنا يرد ذكر ابنته مؤكداً ولاءه لها فوصف نفسه ب:- ((خادم ماياتي)) كما وصف مدينته بمدينة ماياتي لمزيد من الاطلاع ينظر:

- AL, No: 155, P. 241- 242.

(٤٣) الاميرة كيدن- ادد هي ابنة الملك بورنا- بورياش (الثاني) زوجة الفرعون امنحوتب (الرابع) لم يرد نكرها في رسالة اخرى، عن ذلك ينظر:

AL, No: 12, P. 24.

(44) AL, No: 10, 43- 49, P. 19; No: 11 rve, 24-34, P.22.

(45) AL, No:3, 4- 12, P.7.

(46) AL, No:9 6- 18 , P.18.

(47) AL, No:9 6- 18 , P.18.

(٤٨) للاطلاع على الهدايا المتبادلة بين بابل ومصر ينظر الجدول - ٢ - في نهاية البحث.

(٤٩) الشيقل: وهو وحدة وزن تساوي ١-٦٠ جزءاً من (المناء) أي ما يعادل في الوقت الحاضر ٨,٣ غرام . ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، مصدر سابق، ص٤٧.

(٥٠) لمزيد من الاطلاع على أنواع الهدايا الواردة في نصوص المراسلات ينظر الجدول - ١ - في الملاحق.

(٥١) يقصد كاداشمان- انليل (الاول) بقوله:- ((مني لـ اختي، [...] زوجتك)) الزوجة الأولى لـ امنحوتب (الثالث) ابنة الملك كوريكاليزو (الاول) واخت المرسل.

(52) AL, No:2, 6- 9, P.6.

(53) AL, No:11 rev 24- 34 , P. 22.

(54) AL, No:4, 23- 35, P. 9.

(55) AL, No: 3, 32-34, P.7 .

(56) AL, No:9 19- 38 , P.18.

(57) AL, No:5 13- 33, P. 11.

(58) AL, No:12 12- 22 , P. 24.